

درس التحولات الاجتماعية الكبرى في الجزائر

الجغرافيا، السنة الثانية ثانوي، الوحدة التعليمية الثانية، السكان والتنمية في الجزائر، الوضعية التعليمية الثالثة

ملخص درس من إعداد بوابة النجاح التعليمية، يعرض ما تغير في المجتمع الجزائري بعد الاستقلال، من مظاهر التحول في السكان والخدمات، إلى أسس التنمية الاجتماعية، ثم المشاكل الاجتماعية والحلول المقترحة لها.

مظاهر التحولات الاجتماعية بعد الاستقلال

السكان

- ارتفع عدد سكان الجزائر من 9 ملايين نسمة عند الاستقلال سنة 1962 إلى 44,9 مليون نسمة سنة 2022، بعدما بلغت نسبة النمو 3,4 بالمئة.
- تراجع النمو الديمغرافي خلال التسعينات حتى بلغ 1,5 بالمئة سنة 2003، ويرجع ذلك إلى تدهور المستوى المعيشي وأحداث العشرية السوداء وارتفاع سن الزواج.
- تقاربت أعداد الجنسين سنة 2017، إذ بلغ عدد الذكور 21.1 مليون نسمة وعدد الإناث 20.59 مليون نسمة.
- ارتفعت نسبة سكان المدن إلى 74,3 بالمئة سنة 2022، نتيجة ظاهرة النزوح الريفي.

الخدمات، التشغيل

- تضاعف عدد العاملين من 1,7 مليون عامل سنة 1967 إلى 11,1 مليون عامل سنة 2018.
- انخفضت نسبة البطالة باستمرار من 32 بالمئة في السبعينات إلى 11,1 بالمئة سنة 2018.
- اعتمدت الدولة على اليد العاملة الأجنبية وشجعت القطاع الخاص.

الخدمات، التعليم

- خصصت الدولة ميزانية كبيرة لقطاع التعليم.
- أصبح التعليم مجانيا وإجباريا.
- شيدت مؤسسات تعليمية كثيرة ومراكز للتكوين المهني.
- تراجعت نسبة الأمية وارتفع عدد المتدربين.

الخدمات، الصحة

- أصبحت الخدمات الصحية مجانية، ومنها التطعيم والتلقيح للأطفال.
- تضاعف عدد الأطباء والصيدلة في مختلف التخصصات.

- زاد عدد المستشفيات والمراكز الصحية وتوفر العتاد الطبي.

الخدمات، المستوى المعيشي

- ارتفع الدخل الفردي من 3100 دولار سنة 2005 إلى 4825 دولار سنة 2018.
- ارتفع متوسط أمل الحياة إلى 77.5 سنة سنة 2021.

الخدمات، المرأة والطفل

- رقيت المرأة وحظيت الأمومة بالاهتمام.
- حظيت حقوق الطفل بالرعاية في التعليم والرعاية الصحية.
- اندمجت المرأة في عالم الشغل وفي الحياة السياسية.
- انضمت الجزائر إلى المنظمات الدولية التي تحمي المرأة والطفل.

أسس التنمية الاجتماعية في ظل النظامين

- توفير ما يضمن العيش الكريم للمواطن، كالسكن ومنصب العمل.
- جزأة الإطارات.
- تطبيق مجانية التعليم والخدمات الصحية.
- رفع قيمة الدخل الفردي وتحقيق توزيع عادل للثروة.
- تحسين واقع المرأة وإشراكها في الحياة الاقتصادية والسياسية.
- التأكيد على دور المواطن في تحقيق التنمية المستدامة.

المشاكل الاجتماعية في الجزائر وحلولها

المشاكل

- اختلال التوازن بين النمو الديمغرافي والنمو الاقتصادي.
- انخفاض القدرة الشرائية وضعف الدخل الفردي.
- أزمة السكن ومشاكل النقل، إلى جانب البطالة والنزوح الريفي.
- التسرب المدرسي والآفات الاجتماعية والهجرة غير الشرعية وهجرة الأدمغة.

الحلول المقترحة

- استغلال الموارد المتاحة استغلالاً أمثل ورشيداً.
- فتح أبواب الاستثمار الداخلي والخارجي.
- توفير المرافق الترفيهية وإنشاء مراكز التكوين.

■ الاهتمام بتطوير الحياة في الريف وترقيتها.

خلاصة

- تضاعف عدد السكان بعد الاستقلال وارتفعت نسبة سكان المدن.
- شمل التحول الاجتماعي التشغيل والتعليم والصحة والمستوى المعيشي ووضع المرأة والطفل.
- تقوم التنمية الاجتماعية على العيش الكريم ومجانية التعليم والصحة وتوزيع عادل للثروة.
- من مشاكل المجتمع اختلال التوازن بين النمو السكاني والاقتصادي وأزمة السكن والبطالة، وحلولها في حسن استغلال الموارد والاستثمار وترقية الريف.